

تاج العروس من جواهر القاموس

ولي في باب جَيْرُونِ طَبَاءٌ ... أُعاطِيها الهَوَى طَبِيًّا فَطَبِيًّا . ثم قال : ومن هذه المَحَلَّةِ شيخُنَا أبو محمَّدٍ هَبِيَّةٌ [] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ [] بنِ عليٍّ بنِ طاووس المقرئ الجَيْرُونِيَّ إمامُ جامعِ دمشقَ كان يسكنُ بابَ جَيْرُونِ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ مُكْتَنِرٌ له رحلةٌ إلى العراقِ وأصْبَهانَ توفيَّ سنة 536 . والجَيْسَارُ : الشَّيْطَانُ وبه فَسَّسَ رَ ثعلبٌ قولَ المُنْتَخِلِ الهُذَلِيِّ السابق . ومُجَايِرَةٌ بضمٍّ ففتحٍ : هَضْبَةٌ قَبِيلَ شَمَامٍ في ديارِ بَاهِلَةَ . والمُجَايِرَةُ : قريةٌ بمصرَ .

فصل الحاء المهملة مع الراء .

ح ب ر .

الحَبِيرُ بالكسر : النَّقْصُ وَزَنْناً ومعنى . قال شيخُنَا : وهذا من باب تفسير المشهورِ بما ليس بمشهورٍ فإنَّ الحَبِيرَ معروفٌ أنه المَدَادُ الذي يُكْتَتَبُ به وأما النَّقْصُ فلا يعرفُهُ إلا مَنْ مارَسَ اللغةَ وعَرَفَ المُطَرِّدَ منها وتَوَسَّعَ في المُتَرَادِفِ فلو فَسَّسَ رَه كالجَمَاهِيرِ بالمَدَادِ لكان أَوْلَى . واخْتُلِفَ في وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فَقِيلَ : لأنه مُما تُحَبَّرُ به الكتبُ أي تُحَسِّنُ قاله محمَّدٌ بنُ زَيْدٍ . وقيل : لتَحَسُّينِهِ الخَطَّ وتَبْيِينِهِ إِيَّاه نَقْلًا هَرَوِيٌّ عَن بعضٍ . وقيل : لتأثيرِهِ في الموضعِ الذي يكونُ فيه قاله الأصمعيُّ . ومَوْضِعُهُ المَحْبِرَةُ بالفتح لا بالكسر وغَلَطَ الجوهريُّ لأنه لا يُعْرَفُ في المكانِ الكسر وهي الآنيةُ التي يُجْعَلُ فيها الحَبِيرُ من خَزَفٍ كان أو من قَوَارِيرَ . والصحيحُ أنَّهما لغتان أجودُهما الفتح ومن كسر الميم قال إنها آلةٌ ومثْلُهُ مَزْرَعَةٌ ومَزْرَعَةٌ وَحَاها ابنُ مالكٍ وأبو حَيَّانَ . وَحَكِيَّ مَحْبِرَةٌ بالضَّمِّ كَمَقْبُرَةٍ ومَأْدُبَةٍ . وجمْعُ الكلِّ مَحَابِرُ كَمَزَارِعَ وَمَقَابِرَ . وقال الصَّغَانِيُّ : قال الجوهريُّ المَحْبِرَةُ بكسر الميم وإنما أخذها من كتاب الفارابيِّ والصوابُ بفتح الميم وضمَّ الباءِ ثم ذَكَرَ لها ثلاثينَ نَظَائِرَ مِّمَّا وردت بالوجهين : المَيْسَرَةُ والمَفْخَرَةُ والمَزْرَعَةُ والمَحْرَمَةُ والمَأْدُبَةُ والمَعْرَكَةُ والمَشْرِقَةُ والمَقْدَرَةُ والمَأْكَلَةُ والمَأْلَكَةُ والمَشْهَدَةُ والمَيْطَخَةُ والمَقْشَاةُ والمَقْنَأَةُ والمَقْنَذَةُ والمَقْنُوءَةُ والمَقْمَأَةُ والمَزْبَلَةُ والمَأْثَرَةُ والمَخْرَأَةُ والمَمْلَكَةُ والمَأْرَبَةُ والمَسْرَبَةُ والمَشْرَبَةُ والمَقْبِرَةُ والمَخْبِرَةُ والمَقْرَبَةُ

والمَصْنَعَةُ والمَخْبِزَةُ والمَمْدَرَةُ والمَدْبَغَةُ . وقد تُشَدُّ الدُّرُوءُ في شعرٍ
ضرورةً . وبأئعهُ الحِيرِيُّ لا الحَبَّار قاله الصَّغَانِيُّ وقد حَكَاهُ بعضُهُمْ . قال
آخَرُونَ : القياسُ فيه كافٍ . وقد صَرَّحَ كثيرٌ من الصُّوفِيَّينَ بأنَّ فَعَّالًا كما يكونُ
للمبالغة يكونُ للنَّسَبِ والدَّلالة على الحِرَافَةِ والصَّنَائِعِ كالنَّجَّار والبَزَّاز
قاله شيخُنا .

الحِيرُ : العالمُ ذِمِّيًّا كان أو مُسْلِمًا بعد أن يكونَ مِن أهلِ الكِتَابِ .
وقيل : هو للعالم بتَحْيِيرِ الكلامِ قاله أبو عبيدٍ قال الشَّامُ : .
كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ ... بتَيِّمَاءَ حِيرُ ثم عَرَّضَ اسْطُورًا .
رَوَاهُ الرَّوَاةُ بِالْفَتْحِ لا غَيْرَ أو الصَّالِحُ وَيُفْتَحُ فِيهِمَا أَيُّ فِي مَعْنَى الْعَالِمِ
وَالصَّالِحِ وَوَهْمَ شَيْخُنَا فَردَّ ضَمِيرَ التَّثْنِيَةِ إِلَى الْمَدَادِ وَالْعَالِمِ .
وَأَقَامَ عَلَيْهِ الذَّكِيرَ بَجَلَابِ الذُّقُولِ عَنْ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ بِإِنْكَارِهِمُ الْفَتْحَ فِي
الْمَدَادِ . وعن ابنِ سِيدهِ فِي الْمُخَصَّصِ نَقْلًا عَنِ الْعَيْنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَهُوَ ظَاهِرٌ لِمَنْ
تَأَمَّلَ . وقال الأزهَرِيُّ : وسألَ عبدُ اللَّهِ بنَ سلامَ كَعْبًا عَنِ الْحِيرِ فَقَالَ : هُوَ
الرَّجُلُ الصَّالِحُ . ج أَحْبَارُ وَحُبُورُ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : .
لقد جُزِيَتْ بِغَدَرَتِهَا الْحُبُورُ ... كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ